Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطفولة، قد قوت الإدراك بأن حالات الماضي قد اندرجت في حضور وحاضر شاملين. فالفرد والجماعة لم يمرا بأطوار معينة من التطور وحسب، وإنما كانت هذه الأطوار جميعها حاضرة في نفس الوقت في اللاوعي الفردي أو الجماعي، وكانت تكيف السلوك الواعي باستمرار. والنظريات التي تنسب بصورة رئيسية إلى برغسون وفرويد وآينشتاين في مجالات الفلسفة وعلم النفس والعلوم قد أحدثت منعطفاً جديداً في الفكر الحديث. وقد كان لبرغسون وفرويد، على الأخص، تأثير مباشر وقوي على الاتجاه الكلي للقصص الحديث.

هل هذا الاهتمام متأصل في حضارتنا ؟ وإن صح ذلك فإلى أي مدى؟ وهل هو الذي أدى إلى النظريات الثورية في العلوم أو أنه ناتج منها أو من الاتجاهات الجديدة في الفكر الفلسفي أو من المفاهيم الجديدة لطبيعة الفن ووظائفه ؟ تلك أسئلة عرضة للنقاش والخلاف. فالفلسفة والعلم والفن تؤثر في الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون، ولكنها تتأثر هي نفسها، وفي الوقت نفسه، بالطريقة التي يعيش بها الناس. ومن هنا ليس من المستبعد أن يكون ما يسمى عادة «هاجس الزمن في القرن العشرين» مكيفاً بسرعة سير الحياة، وبالإحساس الواسع بسرعة زوال جميع أشكال الحياة الحديثة، وربما على الأخص بسرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. وقد أخذت هذه العوامل من الناس ذلك الشعور بالركود في المجتمع، أو ذلك الشعور بالديمومة الذي يميز الفترات التي تتصف بالاطمئنان وبطء التغير.

إن الانحلال يهدد كل أشكال الحياة.